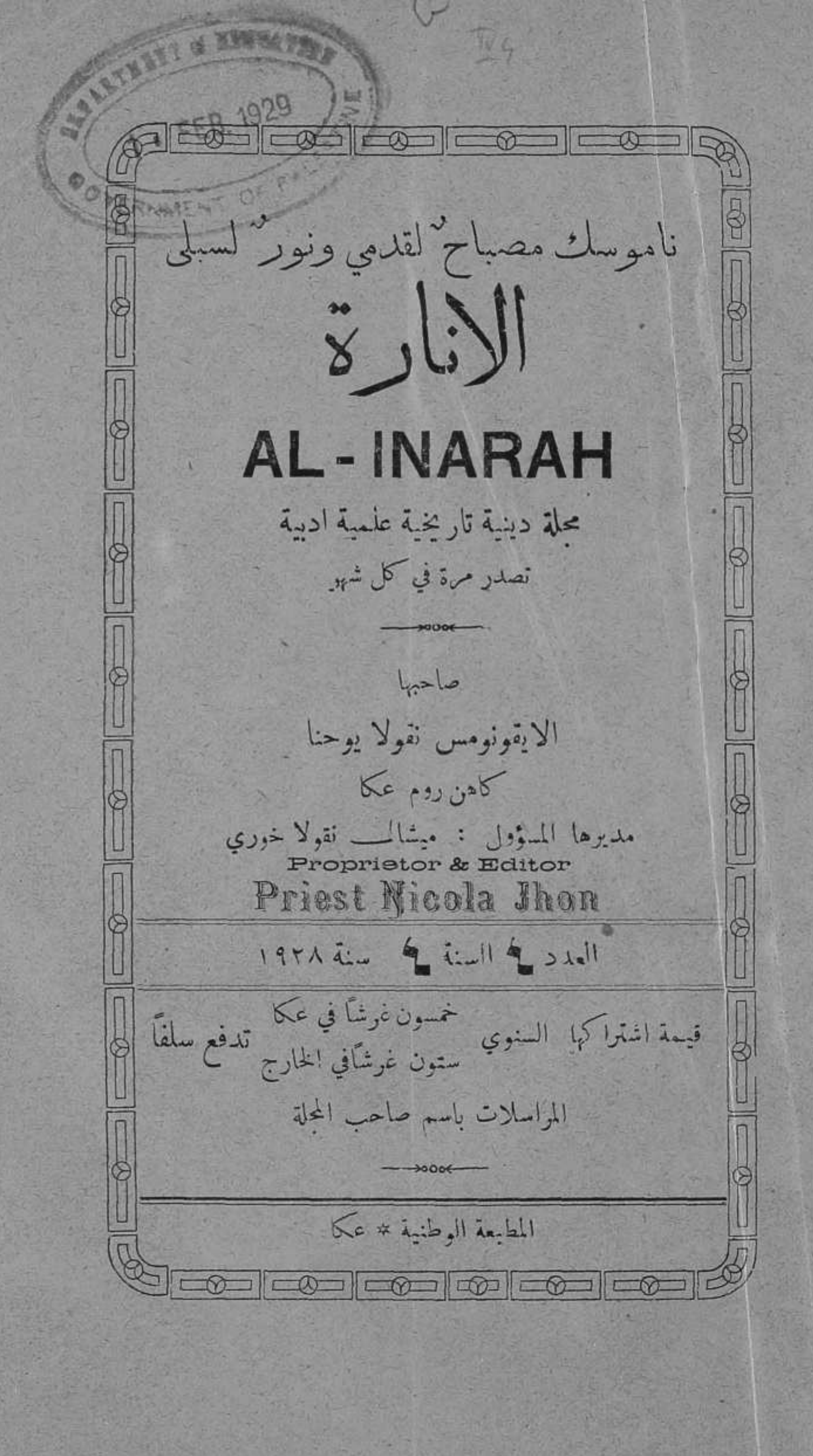


ناموسك مصباحٌ لقدمي ونورٌ لسبلي

الانارة

AL - INARAH

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

تصدر مرة في كل شهر

صاحبها

الايقونومس نقولا يوحنا

كاهن روم عكا

مديرها المسؤول : ميشال نقولا خوري

Proprietor & Editor

Priest Nicola Jhon

العدد ٤ السنة ٤ سنة ١٩٢٨

قيمة اشتراكها السنوي خمسون غرشاً في عكا ستون غرشاً في الخارج تدفع سلفاً

المراسلات باسم صاحب المجلة

المطبعة الوطنية ☆ عكا

الإنارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

كل مقالة خالية من التوقيع تكون لمحررها

عكا * كانون اول سنة ١٩٢٨

الحرب والعلم

عنيت احدى المجلات في اوروبا بتعديل ما تنفقه اهم الدول الاوربية (بالنسبة الى عدد النفوس في كل منها) في سبيل الحرب ومعداتها وما تنفقه في سبيل العلم والمعارف فتحصل عندها ما تنفقه في سبيل الحرب يزيد على ما تنفقه في سبيل العلم والمعارف اضعاف الاضعاف والفرق في ذلك عظيم

قلنا ان المجلات الاوروبية تشتغل بمثل هذه التعديلات وهي ولا شك تستقل ما تنفقه اوروبا في العلم (واوروبا على ما هي عليه من التقدم الغريب في العلوم) في جانب ما تنفقه في الحرب والحرب عند اربابها الزعيمة بالتقدم وتوسيع نطاق الممالك والفوز بالغنى . وعند رجالها المدعاة لنيل الفخر واكتساب المجد تحت ظل القساطل . وعندهم فوق ما تنفقه

والمكاتب ويقيم معالم البر ويساعد على انتشار العلم بالجزء اليسير مما تحتويه خزائنه وتنتفخ به جيوبه

فبهاتين القوتين قوة العلم وقوة المال يقوم الوطن ويستتب العمران . على ان حكمة الله التي لا تدرك قضت بان يكون المال واسطة لانتشار العلم فجعلت العلوم روحاً والمال جسماً لها . وهل تسير الروح لقضاء الامور والحاجات دون جسم يحملها وارجل تنتقل بها الى الاسواق والدوائر والامكنة التي تطلب فيها الحاجة ؟ من يزعم ان الفخر في تجميع المال وتخزينه فقد ضل عن الهدى وساء ما يتوهم فما الفخر الا ان تخدم وطنك فبعزه تعتز وان رث حالك وبفخره تفتخر وان قل مالك

على ان فلاح الوطن لا يتطلب من ذوي المال ان يفرغوا خزائنهم ولا ان يستقصوا من اجله ما في جيوبهم بل يصرفوا اليسير مما عندهم ويدعوهم الى تحويل مجرى ما ينفقون في مالا جدوى منه اذا لم نقل في ما يؤول الى الضرر الى مجرى يكون به الفائدة للبلاد وابنائها . حتى اذا نجحت نجحوا هم معها واصابهم من التقدم ما يصيب العموم . وبذلك يكون بين من يخدم الوطن بعلمه ان هذه الخدمة توجب عليه ان ينفق كل ما في خزانة صدره بل تقضي ان يعصر دماغه ويستجلب كل قواه العقلية فيحيي الليل والنهار باذلاً نور عينيه وثمين صحته وهو ينقب وينقر ويتامل ويفكر ويطالع ويكتب ويستفيد ويبحث ويفيد منقطعاً الى

خدمة الانسانية . وبين من يخدم الوطن بماله ان هذا لا يطلب منه الا ان يخصص الوطن بقسم مما يرزقه الله دون ان يمس صحته واوقات عمله الخاص وماء عيونه وهلم جراً فيقوم هذا القسم من الراحة مقام ذلك الكل من العناء والتبحر ومعاناة المشاق ويحسب ذو المال خادماً للوطن كذي العلم ولا يقال قسمة جائرة

فهلا ننهض من سبات غفلتنا وننشط من عقال جهلنا ونخلع عنا الاهمال وعدم الاكتراث ونتشبه باهل الغرب الذين يفدون بلادهم ليس بالمال فقط بل بانفسهم فيجوبون الاقطار تحت الاخطار و يطيرون في الفضاء مع المشقة والعناء منقبين منقرين باحثين يفلون نواحي البلاد ويطوفون اقاصي المعمورة لا يأسفون على مال في هذا السبيل ولا يبالون ببذل الكثير او القليل وليت شعري اذا دمنا على حالتنا متى نجاريهم ومتى نشق غبارهم او نباريهم

اختراع جديد

جاء في الجرائد الانجليزية ان انجليزياً اخترع آلة جديدة تعجن ٤٧٠ رغيفاً في سبع دقائق . وهو عمل كان يقتضي مئة رجل فيما مضى

Pgs. 126+127 missing

لالتهامها تكون قد ماتت

ويعيش النسر يومين او ثلاثة ايام على اكلة واحدة دموية والنسور تفترس انواعاً مختلفة من الحيوانات ومن الطيور والاسماك وحملان وجداء ومعز

وكثيراً ما يتفق ان تتحد اربعة او ستة نسور على رفع عجل صغير او معزاة ومتى هبطت هذه النسور بتلك الفريسة الكبيرة تتشاجر شجاراً عنيفاً والفائز منها يخص نفسه باشهى ما فيها ويترك التافه منها للبقية

ويمتاز النسر بحدة بصره فانه يستطيع ان يرى فريسته من مسافه اميال حيثما كانت على جبل او في سهل او في غابة او على شاطيء نهر من الوديان او المستنقعات وسرعته في الطيران تضارع قوة نظره فيمكنه ان يقطع الف ميل في ٢٤ ساعة اما سرعة انقضاضه على فريسته فتفوق التصور ولا نبالغ اذا وضعناها بالبرق الخاطف او النيزك المنطلق . ويصيد النسر بعض اهالي الجبال فيرقبون الابوين يبنيان عشهما وينتظرون حتى تفقس الفراخ وتكبر وقبلما تصير قادرة على الطيران يتسلقون قمم الجبال للاستيلاء عليها ويلزم لهذه المهمة اربعة صيادين على الاقل مدججين بالسلاح استعداداً لمكافحة ابوي الفراخ وكثيراً ما يضطرون الى ادلاء احدهم حتى يتسنى له الوصول الى عش النسر ولا يستطيع رفيقهم ان يدنو من العش حتى يطلق رفاقه النار على الابوين ويقتلوهما

فيضعون الفراخ في اقفاص قوية من الحديد وينتفون ريش الابوين فيبيعون الريش والفراخ باثمان عالية تعوض عليهم ما كابدوه من المشاق .

توحيد الحساب

الشرقي والغربي

اقتراحات حضرة قدس الاب المفضال الارشمندريت اثناسيوس كايلة في توحيد الحساب الشرقي والغربي

نقلاً عن جريدة الف باء الغراء

ادخال الحساب الارثوذكسي الجديد الذي اوجده العلامة تيتلسكو الروماني بدلاً من الحساب اليولوسي المعمول به حتى الان

من المحقق ان قضية الحساب هي قضية فلكية محضة لا علاقة لها بجوهر الدين على الاطلاق وانما يهمنا فيها امر المحافظة على قرار المجمع المسكوني الاول . وقد اصبح من المقرر ان الحسابين اليوليوسي والغريغوري مغلوطان بنسبة متفاوتة . واذكر جيداً انني سمعت مرة من احد اساتذتي في اكاديمية كييف بهذا الشأن ما يأتي :

لحل هذه القضية وجهان لا ثالث لهما : اولهما ان يجتمع مجمع مسكوني

Pgs. 130+131 missing

كالكلمات التي فاه بها الرب وقت الخليقة « وهي نموا واكثروا واملأوا كل الارض » فانها وان تكن لفظت مرة الا انها الى الان تعطي لطبيعتنا قوة التولد · وكذلك هذه الكلمات ايضاً من ذلك الوقت الى الان والى الدهر تتم كل يوم ذبيحة على المائدة في الكنائس

ولذا فلا يجوز ان يكون احدنا خبيثاً شريراً حاملاً السم لئلا يعرض بنفسه الى دينونة عظيمة اذ ان الشيطان دخل يهوذا بعدما اكل اللقمة غير محتقر بذلك جسد الرب بل احتقر يهوذا لرجاسته · وهكذا يدخل ويسكن في كل من يتقدم لمناولة الاسرار بغير استحقاق لان الكرامة تعطى للمستحقين واما لغير المستحقين فتعرضهم لقصاص عظيم

اني اقول هذا ليس لاخيفكم بل لاحرصكم لئلا يكون احدنا كيهوذا فيتقدم الى الطعام الروحاني بشر وخبث · لانه كما ان الطعام الاعتيادي اذ يدخل المعدة الفاسدة يقوي بها الالم وهذا ينتج من ضعف المعدة وليس من الاكل · هكذا الاسرار المقدسة اذ تدخل الى النفس الممتلئة خبثاً تعرضها للهلاك وذلك ليس من القرابين بل من النفس

فلنطهر عقولنا ولنقدس انفسنا كي لا نتقدم وفينا افكار دنسة لاننا متقدمون الى ذبيحة طاهرة نقية وكل هذا نقدر ان نحصله بيوم واحد · فاذا كان لك عدو اترك الغضب واخمد جراحاته واطرد الخصام ليكون لك نصيب في هذه المائدة المقدسة الرهيبة · اخجل من المذبوح المقدم

ذاته لاجلنا الذي ذبح ليصالح السماويات مع الارضيات ليجعلك صديقاً للملائكة مسالماً مع الله ومنا نحن الاعداء يجعل اصدقاء اخصاء

هو سلم ذاته لاجل مبغضيه وانت تبقى معاديا لاخيك فكيف تتقدم اذاً الى مائدة السلام هو لم يرفض الموت حباً بنا فلا نترك نحن الغضب على اخوتنا حبا بذواتنا فكيف نقدر ان ننال الصفح منه . نحن نقول ان اخي اهانني وسلب دراهمي وكل اموالي لا بأس كل هذا لا يعد شيئاً بالنسبة لما قاساه الرب من يهوذا وبوجه الاجمال نقدر ان نقول ان المسيح سفك دمه لاجل خلاص قاتليه . فبماذا نقدر ان نحتج هل عندنا ما يشبه ذلك واذا كنا لا نسامح اعداءنا فلسنا نؤذيهم بل نؤذي ذواتنا وان قدرنا ان نؤذيهم بهذه الدنيا فاننا نجعل ذواتنا عادمي الجواب في يوم الدين العظيم الرهيب لانه لا شيء مكروه عند الرب كالانسان المواظب على التذكر بالشر والقلب الحقود والنفس الدائمة التأثر فانه قد قال « اذا قدمت قربانك الى المذبح وهناك تذكرت ان لاخيك شيئاً عليك اترك هناك قربانك قدام المذبح واذهب اولا واصطلح مع اخيك وحينئذ تعال وقدم قربانك » (مت ٥ : ٢٣ و ٢٤)

فماذا نقول الا يسامحنا نعم هو يقول اني اسامحكم لان هذه الذبيحة قدمت لاجل السلام واذا قدمت هذه الذبيحة وانت لم تصنع سلاماً فليس لك نصيب فيها ولكن قبل ان تتقدم اصنع ما لاجله قدمت هذه الذبيحة

Pgs. 134+135 missing

العالم . والمدينة التي بها اكبر عدد من السيارات هي باريز اذ تبلغ سياراتها ١٠٣٣٠٧ او سيارة لكل ٢٨ شخصاً وتبلغ نسبة السيارات الى الاهالي في مدينتي نانسي ونيس سيارة لكل ١٣ نفساً

السيارات الاميركية :— صرح المستر موني رئيس شركة جنرال موتورز للتصدير عند وصوله في ٢٢ اكتوبر من رحلته الاوروبية التي زار فيها معارض باريس ولندن بالحديث الاتي .

منذ بضعة سنوات كانت السيارات الاوروبية تضع شكل السيارة القادمة ومثالها اما اليوم فقد تغير الحال واصبحت السيارات الاميركية واضعة الزي والشكل الجديد والاسواق الخارجية لم تزل بكراً لم تطرق الا قليلاً والمصانع الاميركية تقدر الان هذه الاسواق حق قدرها وتوسع شركة جنرال موتورز ادارتها الخارجية لتقوم باحتياجات المستقبل على الوجه الاكمل وتبني المصانع الجديدة والمستودعات الواسعة وتتسع هيئة الوكلاء استعداداً للاعمال القادمة الكبيرة

الانارة

ترفع مراسيم التهاني والتبريك بحلول الاعياد الخلاصية الشريفة والعام الجديد لحضرات مشتركيها الكرام و بناء الكنيسة الافاضل ضارعة الى آله خلاصنا ان يعيدها عليهم اعياداً عديدة واعواماً سعيدة ملوءها الخيرات والبركات بمنه وكرمه

« فلنطرح كل ثقل والخطيئة السهل افتعالها ولنحاضر بالصبر في الجهاد المنصوب لنا ناظرين الى يسوع رئيس الايمان ومكمّله » (عب ١٢ : ١)

في يوم الاحد النسبة الماضي الواقع في اليوم السابع عشر من شهر كانون اول الحال . قد سطعت فيه محامد انصار الفضيلة ومفاخرهم وتبدت مناقب القديسين ومآثرهم في معرض الفصل الشريف الذي تلي على مسامع المسيحيين في جميع الكنائس الارثوذكسية من اقوال الاناء المختار رسول الامم الالهي بولس وكله آيات هي الدر بل اغلى والفاظ هي الشهد بل احلى آيات والفاظ جاد بها لبه المتاله نخطها بيراع البراعة ليخلد ذكر لى البر والفضيلة وليحثنا على اقتفاء اثارهم والتشبه بهم

اجل ان جميع من اتى على ذكرهم قد اتخذوا الفضيلة لهم شعاراً فساروا في ميدان هذه الحياة معرضين عن زخارف الدنيا الباطلة وحطامها الزائل وناظرين باعين الايمان الى المدينة ذات الاساسات اورشليم السماوية التي صانعها وبارئها الله . ساروا سيراً متواصلاً ولم يعثروا بصخرة الخطيئة والشهوات ولم توهن عزمهم رياح التجارب والبلايا ولم يغرهم المجد الفارغ ومحبة العيش الرغيد فجازوا مسافة هذه الحياة وثبتوا الى المنتهى فخلصوا

Pgs. 138+139 missing

لما فشا الشر والفساد على ارض ثار السخط الالهي فاباد بواسطة الطوفان جميع الناس والحيوانات الا الذين كانوا في الفلك . كما انه لما تفاقمت الخطيئة في سدوم وعمورة اشتعل غضب الرب فامطر عليهما ناراً وكبريتاً ولما اخطأ الاسرائيليون مرة في التيه بسجودهم لالهة الامم وبفجورهم ضربهم الله بوباء شديد فافنى منهم اربعة وعشرين الفاً . وفي الكتاب المقدس امثلة كثيرة غير ما ذكرناه تبين لنا رداءة الخطيئة وصرامة عقاب من يرتكبها .

ورب سائل يقول اما نرى خطأة لا ينالون اقل جزاء اما نعاين اشراراً ينجحون في مقاصدهم ويتنعمون بالخيرات العميمة . فاجيب ان هذه الحياة ليست هي مكان المكافأة والمجازات واذا اقتص الاله احياناً من الخطأة فذلك ليكون لنا مثالاً وتنبيهاً لما تجلبه الخطيئة من السخط الالهي واذا منح الاشرار خيراته وبركاته فانما يفعل ذلك بحسب غنى لطفه وطول اناته ليغلب الشر بالخير ويقتادهم الى طريق التوبة . ولكن ويل لذلك الخاطئ الذي لا ينال جزاء وقتياً فيستخف بامهال الله ولطفه . فلنسمع ما كتب القديس بولس الرسول بهذا الشأن مخاطباً مثل هذا الخاطئ « اتحتقر غنى لطفه واحتمال اناته ولا تعلم ان لطف الله انما يقتادك الى التوبة ولكنك بقساوتك وقلبك الغير التائب تذخر لنفسك غضباً ليوم الغضب واعتلان دينونة الله العادلة الذي سيكافئ كل احد بحسب اعماله »

[رو ٢ : ٤ — ٦] ولذلك فلنطرح كل ثقل والخطيئة السهل افتعالها

لماذا يا ترى ينعت الرسول الخطيئة بانها سهلة الافتعال واذا كانت سهلة الافتعال فلماذا نجازى عليها بهذه الشدة والصرامة · لانضان انفسنا يا اخوتي لانتخذن ذلك كحجاب نستتر به خطايانا وكمجن ندرأ به عنا سهام اللوم والتثريب · لان الرسول ينعتها بانها سهلة الافتعال بالنسبة الى ضعف الانسان وميل قلبه الى الشر ولكن لا ينتج من ذلك ان الانسان يفعل الخطيئة كرهاً وعن غير ارادته لانه ذو نطق وحرية واختيار فهو يميز الخير من الشر والجيد من الردي ويفعل ما يريد طوعاً ومن تلقاء ارادته وجميع وصايا واوامر الكتاب المقدس تثبت هذا فالوصية مثلاً التي تقول لك لا تسرق مبنية على كونك قادراً ان تسرق او لا تسرق والتي تنهاك عن الخطيئة مبنية كذلك على كونك قادراً ان تخطيء او لا تخطيء · ولذلك يأمرنا الرسول بان نطرح الخطيئة بعيداً لاننا نقدر بنعمة الله التي تحل في قلب المؤمن ان نبتعد عنها وان نهرب منها كهربنا من النار · ونهرب منها نظراً لردائتها وجسامة نتائجها الوبيلة وفظاعة عواقبها الوخيمة كيف لا وهي سيل جارف يقتلع اصول الايمان ويلتهم صروح الفضائل وعاصف شديد يعبث باغصان الرجاء فيقطعها من رياض المحبة · فتعساً للانسان الذي استأثرت به الخطيئة فقادته الى وهدت الهلاك والشقاء نعم هذه هي مفاعيل الخطيئة وهذه هي نهايتها الهلاك والشقاء كما يُعلم

Pgs. 142+143 missing

وجد ولو كان عرفها المشى عليها ولعرف ايضاً تمام المعرفة انه سيعطي عاجلا او آجلاً جوابا على هذه العيشة التي عاشها

وعلاوة على ذلك انظر تر ان الانسان الذي في امكانه ان يساعد الغير من المحتاجين لا يساعدهم بل كما يقول المثل السائر « يزيد الطين بلة » اي يسعى كل السعي بان يضغط على ذاك المسكين المحتاج بدون رحمة ولا شفقة ويفتري عليه باشياء لا اصل لها الا الكذب والبهتان ليختلس حقوقه وكل ما عنده ليصير على حسب زعمه غنياً وحينئذ يفتخر ويتعجب بنفسه : لا انا انا . كأن الانانية لم تخلق الا لاجله غير عالم بانه هو نفسه جزء من العالم وغير عالم بالوصية الالهية القائلة « حب قريبك كنفسك » وبالوصيه الاخرى « لا تهتم بالغد لان الغد يهتم بما لنفسه » وغير عالم ايضاً بان الرب القادر على كل شيء سوف يطلب منه حساباً في اليوم الاخير على ما كان قد اتى به اذا لم يسر حسب امره بخصوص تلك الوزنة اي رأس المال الذي وهبه اياه ليتاجر فية تجارة حقة لا بالغش والخداع اللذين هما من ابواب السرقة والقتل اي من باب الوصيتين المحترمتين في ناموس الله

فعلى كل انسان ان يفهم معنى هذه الكلمات التي لم اقصد بها سوءاً بل هي عين الحقيقة فاكتفي بما ذكر مقتصراً خوفاً من الضجر في اطالة الشرح وخصوصاً لمن لا يعرف حقيقة معنى كلمة انسان والانسانية التي انا جزء منها

يافا   اس د

فاجعة جسيمة
وخسارة عظيمة

ما انبلج فجر الجمعة الواقع ٢٢ من شهر كانون اول حساباً شرقياً حتى دهم النبأ المشؤوم ينعي موت الشاب الاديب والشهم التقي الفاضل عنوان الكمال وزهرة حسن الخصال لبيب عيد الشهم الفريد فوقع هذا النبأ الفاجع كالصاعقة على كل من عرفه او سمع بذكر صفاته الحميدة وخصاله الجليلة بالعقل الراجح والصدر الرحب واللطف والاخلاص وحسن السيرة ونقاوة السريرة فاي عين لا تدمع بدل الدمع دماً واي قلب لا يتوجع عند سماعه هذا النبأ الفاجع حيث خطف الموت خيرة رجال وشباب الامة والوطن طالما كنا نعهده الا مقداماً ولا نطلبه الا اماما

اواه على فقد لبيب ومن لا يحزن لفراقه كيف لا وقد ازهر ازهاراً عطرة زكية ولكن تلك الازهار لسوء الحظ وسواد الطالع لم تعقد وتأتي بالثمار اليانعة التي كان الوطن والامة يرقبون نضجها ليتمتعوا بلذيذ طعمها. فمصاب عظيم ورزء جسيم لان الخطب عميم كيف لا والوطن قد ذهل لانقطاع وردة فرحها وهي في الاكمام فمكا وحيفا قد بهتتا لخسارتها ابنها المقدام فقد اصيبتا بكسر القلوب فلا عجب اذا مزقوا الجيوب والكل قايل عند فقيد الامة والوطن ومن اخفى حزنه تشجيعاً للغير فقد اشتدت لوعته ومن

اطلق دمع العين فانما تحرقه وقعته فالكل في الحزن سواء على صاحب الهمة الشماء العالم الفاضل والخبير العالم والهام المقدام الذي رقد بالجسد. الى يوم القيامة

وانما الروح في اوج العلى نظرت لحـالة الكل فاهتزت لبلواهم
وخاطبت ربها بالشكر قائـلة اطـل بقاهم ونيح كل موتاهم

وما انتشر خبر موته في حيفا وعكا والناصرة حتى تقاطرت الوفود الى بيت الفقيد العزيز يعزون آله الكرام على مصيبتهم العظيمة وخسارتهم الجسيمة وقد حضر الى حيفا نيافة المتروبوليت كيريوس كير كيلاذيون مع كليروسه الموقر والكل دامع دامي الفؤاد . ولما حان وقت تشييع جثمانه الى الكنيسة للصلاة عليه سارت الجنازة بموكب حافل امامها الصليب الكريم فاعضاء الجمعيات والنوادي حاملة الاكاليل فبساط الرحمة للروم الارثوذكس وللطائفة المارونية فنيافة المتروبوليت واكليروسه واكليروس حيفا ومن خلفهم عربة الموتى حاملة جثمان الفقيد مجللة بالزهور والاكاليل وخلفها آل الفقيد وجماهير غفيرة من الشعب على اختلاف الملل سائرين بكل ترتيب حتى وصلوا كاتدرائية الروم الارثوذكس حيث صلي على جثمانه وبعد ختام الصلاة قد ابنه الكثيرون بكلمات بليغة يستحق بابلغ منها ثم عاد الموكب بالترتيب السابق الى محطة السكة حيث وضع نعش الفقيد في عربة خاصة وآله والاكليروس والمشيعون استقالوا القطار الى عكا وعند

وصولهم الى محطتها كانت الجماهير التي تعد بالالوف من جميع الملل مزدحمة في ساحة المحطة وخارجها لاستقبال جثمان الفقيد · ثم سارت الجنازة تتقدمها موسيقى طائفتنا الروم الاوثوذكس بانغامها المحزنة تتبعها الجمعية الخيرية الارثوذكسية بحمل اعضائها بساط الرحمة · وزيافة المتروبوليت وطغمة اكليرسه الموقر الى المقبرة حيث دفن الفقيد في مدفن آبائه واجداده وصلي على جثمانه الصلاة الاخيرة وحينئذ ابنه الادباء والخطباء برثاء موثر افاض من العيون الدموع الحارة بسخاء · وعاد القوم من المدفن بوجوه كاسفة والكل يفوه بعظم الخسارة وجسامة المصيبة التي المت بآل عيد الكرام مترحمين عليه

هذه ارادة الخالق قد تمت · قضي على الانسان ان يموت مرة · ولذلك فنحن بامره تعالى اذ نضطر الى توديع فقيدنا العزيز نكرر له آية الرسول الشريفة « مغبوط السبيل الذي تسير فيه النوم لانه تهيأ لك مكان الارتياح »

قد نرى حادثا غريباً يا ايها القراء الكرام في هذه الفاجعة الاليمة وهو ان والدة فقيدنا العزيز التي لحرقة قلبها على فلذة كبدها ونور عينيها وحيدها الحبيب الذي ربته بدمع عينيها فمن شدة حزنها قد اسلمت روحها بعد موت من لا ترجى لها معين سواه بيوم وليلة · فيالها من مصيبة فاجعة ضاعفت الاحزان وهيجت الشجون

فيا حضرات آل عيد الكرام لقد كبرت مصائبكم حتى صغر امامها كل عزاء ولكن هكذا شاءت ارادت من لا مرد لحكمه فاذا لم تلوذوا بالصبر اختياراً لذتم به اضطراراً فلا تنظروا بعد الان الى الارض التي تبتلع اشلاء اعزائكم بل الى السماء التي تقتبل ارواحها . نسأل الله ان يمن علينا بسلامتكم ويجعل هذه الفاجعة خاتمة مصائبكم واحزانكم ويسكب على ضريحي الفقيدين غيث رحمته ورضوانه

فالانارة تقدم تعازيها لحضرات ارملته وآله الكرام سائلة الرب ان ينيح فقيدهم فقيدها المحبوب في اخدار السماوية وان لا يريهم مكروه

خطاب مترو بوليت

كير يوس كير كيلاذيون

في حفلة تأبين كير يوس كير يوس غريغور يوس

في العدد الثالث من الانارة اتينا على ذكر القداس والجناز الذي احتفل بهما نيافة مترو بوليتنا كير يوس كير كيلاذيون واكليروسه الموقر عن نفس المطوب الذكر والمثلث الرحمات غبطة البطريرك الانطاكي كير يوس كير يوس غريغور يوس الرابع وقبيل نهاية خدمة الجناز ابنه نيافة المترو بوليت بعبارات درية . وها انا لئلا لا نحرم من الوقوف على ذاك

التأبين المعدد مناقب غبطة الفقيد الذي كان نموذجاً صالحاً في القداسة وحسن السيرة ونقاوة السريرة ننشر التأبين بحرفه الواحد .

فجعل نيافته استهلالية خطابه بالاية الرسولية القائلة « قد جاهدت الجهاد الحسن . قد اتممت السعي . قد حفظت الايمان . فقد أعدَّ لي اكليل العدل » (٢ تيموثاوس ٤ : ٧)

ايها الابناء الاعزاء

ما هذا الاجتماع اليوم في هذه الكنيسة المقدسة ؟ ان أفق الكنائس الارثوذكسية في انطاكيا اولاً وثم في اورشليم والاسكندرية قد اظلم وغشاء محزن قد امتد في محيطها . الكنيسة الانطاكية قد اصيبت بخسارة جسيمة ومؤلمة وفقدت راعيها الامين المحبوب البطريرك غريغوريوس حداد المثلث الرحمات

ما امر هذه الفاجعة المؤلمة للكنيسة الانطاكية ورعيتها التي اصبحت يتيمة وحزينة ! اجل . انها لا تستطيع الان ان تشاهد على السدة البطريركية راعيها المفضال المحبوب وتفتخر به لفضائله المبرورة التي بها رفع شأن الكنيسة الارثوذكسية الى مقام سام قد جلب من اخصامها في الايمان المستقيم .

بالحقيقة لا يمكننا في هذه الاونة الضيقة ان نأتي بالتصريح لحياته المديدة في خدمة الكنيسة المقدسة . المملوءة من اتعابه واعماله الجليلة التي والحق

يقال تستحق المدح والثناء من قبل المؤرخين بل نود ان نذكر اكلا صغيراً من زهو مناقبه العديدة . وهذه مما عرفناه شخصياً واعتبرناه واختبرناه بكل معنى الكلمة

ان الفقيد الجليل العظيم حقاً قد عمل وعلم في الكنيسة الانطاكية طبقاً لاوامر ربنا الى رسله القديسين . نعم قد علم . وكرازته المتواصلة في الكنائس والمدارس والجمعيات الخيرية كانت ترن في الاذان بفصاحة نطقه وتجذب القلوب ببلاغته الزكية واقواله المسجدية الذهبية فتنير العقول بالمعاني والتعاليم العميقه . وليس فقط في المواضيع الدينية بل وفي المواضيع الادبية والتاريخية وفي الجلسات والمناظرات الاجتماعية

نعم وقد عمل . وتشهد بذلك رعيته الامينة بما شاهدت فيه من وداعة النفس وتقواه العظيمة وعدالته المشهورة وغيرته الحميدة المشكورة على مساعدة المعوزين والارامل والايتام في احتياجاتهم الروحية والزمنية وعلى الاخص في الاعمال المبرورة المنتشرة في جميع الاقطار في سوريا وفلسطين ومصر واميركا لما قام به من المساعدات المادية والادبية الى منكوبي سوريا وتخفيف ضيقاتهم الشديدة . وبالاختصار ان كل حياته قد قضاها في فعل الرحمة والفضيلة . وكما قال سليمان الحكيم « التابع العدل والرحمه يجد حياة حظاً وكرامة » (امثال ٢١ : ٢١)

فبلا شك اذاً انه قبل انتقاله من هذا العالم الفاني قد تم عمله المفروض

عليه كراع للكنيسة وانه يستحق الجائزة السماوية حسب القول الالهي « كن اميناً حتى الموت فسأعطيك اكليل الحياة » (رؤيا ٢ : ١٠

والان بوفاته ووقوفه امام العرش الرهيب بحضرة ذلك الاله العادل الذي ارضاه بسيرته الممدوحة يحق له ان يقول بجرأة كاملة « قد جاهدت الجهاد الحسن . قد اتممت السعي . قدحفظت الايمان . فقد أعد لي اكليل العدل »

ونحن اليوم مع اشتراكنا باحزان الكنيسة الارثوذكسية الانطاكية نقدم التوسلات الى الذي بيده الحياة والموت ان يبدلها بانتخاب خلف له اباً غيوراً وراعياً صالحاً واميناً ليقتفي آثاره وان يرتب نفس فقيدنا هذا المثلث الرحمات البطريرك غ يغوريوس حداد في الاخدار السماوية مع القديسين والصديقين واسلافه البطاركة المطوبين . ليكن تذكاره موءبداً امين



اللثة المدمية

ليس طبيعياً ان تدمى اللثة اذا نظفت بالسواك او الفرشة فاذا حصل ذلك كان دلالة على اصابتها ببعض الامراض ويجب استشارة طبيب الاسنان في الحال لان اللثة تغطي طبقة من الانسجة الدقيقية التي تتطلب عناية كبيرة واذا كان ادماء اللثة عرضيا فانه يزول باستعمال الفرشة

ميلاد

يسوع المسيح

في اليوم الخامس والعشرين من شهر كانون الاول في سنة ٧٥٠ من تاسيس مدينة رومية (اي منذ ١٩٢٨ سنة) بينما كان رعاة بيت لحم يحرسون حراسات الليل على رعيتهم واهل المدينة نيام اذا بملاك الرب قد وقف بهم ومجد الله اضاء حولهم فخافوا خوفاً عظيماً . فقال لهم الملاك « لا تخافوا فهاءنذا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب » (لو ٢ : ١٠) وهذه البشرى العظمى هي « انه قد ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب » (لو ٢ : ١١) . واما كيفية وجودكم اياه فهي ان تسرعوا الى المغاير المجاورة المستعملة لزرب المواشي « فتجدوا طفلاً ملفوفاً مضجعاً في مذود » (لو ٢ : ١٢) ولم يتم كلامه هذا حتى ظهر جمهور من الجند السماويين يسبحون الله ويقولون « المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة » (لو ٢ : ١٤)

ولكن

ترى لماذا لم يرسل الرب ملاكه بهذه البشرى العظمى الا لهؤلاء الرعاة الفقراء الحقيرين في حين ان مدينة بيت لحم كانت في تلك الليلة ملأى بالناس من كل رتبة ومن كل درجة بسبب الاكتتاب الذي امر به اوغسطس قيصر [لو ٢ : ١ — ٦] فضلاً عن سكان المدينة انفسهم

الذين كان يوجد بينهم ولا شك اناس اصحاب اشغال اشرف واهل مقامات افضل وذوو اموال وجاه اعظم من رعاة المواشي والغنم ؟ أفلم الملاك ظهر لهؤلاء الرعاة لانهم كانوا ساهرين غير نائمين ؟ ولكن ألم يكن في امكانه يظهر ولو في الحلم لاحد كبار المدينة الاغنياء او لاحد موظفي الحكومة العظماء او لاحد خدمة الدين العلماء حتى ظهر لاولئك الرعاة الحقيرين الفقراء البسطاء واطلعهم قبل سائر البشر على تلك البشرى العظمى التي كان مزمعاً ان يهتز فرحاً لسماعها جميع البشر في جميع اقطار الدنيا ؟ وبعبارة اخرى ترى ما الذي جعل الرعاة الفقراء البسطاء الحقرين يستحقون ان يسمعوا قبل غيرهم بشرى ميلاد مخلص العالمين ؟

لا شك

في ان رعاة بيت لحم ولئن كانوا بحسب الظاهر كسائر الرعاة في كل مكان وزمان اى رجالاً فقراء حقيرين الا انهم كانوا بحسب الداخل رجالاً صالحين طاهرين . فطاهرة قلوبهم هي التي جعلتهم اهلاً لتلك النعمة العظمى كما تتأكد ذلك مما فعلوه حالاً بعد استماعهم تلك البشرى وفي الحقيقة لو كان اناس غيرهم ذو قلوب رديئة ونفوس دنيئة وسمعوا كلام الملاك لهم « ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب » لقالوا : مادام هذا الفرح العظيم ليس لنا بل لجميع الشعب فما لنا وللعجلة لنبقين الان ههنا محافظين على مواشينا وغداً نذهب لننظر الطفل المضجع في مذود كما قال

الملاك لما ... اي لما قالوا هـذا القول في قلوبهم وظلوا مرتاحين في مكانهم ·
على ان رعاة بيت لحم لم يعملوا هكذا بل حالما انصرف ملاك الرب عنهم تركوا مواشيهم وغنمهم وكل شيء لهم وذهبوا مسرعين لينظروا الطفـل المولود مخلص العالمين ·

وبعـد برهة من الزمان اذا بالرعاة قد دخلوا المغارة « فوجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعاً في المـذود » وبعد ما تبادلوا مع مريم ويوسف ما قيل لهم عن الصبي من الملاك رجعوا الى رعيتهم « وهم يمجدون الله ويسبحونه على كل ما سمعوا وعاينوا » (لو ٢ : ١ — ٦)

وقد تمت حين ميلاد المخلص نبوة اب الآباء يعقوب التي تنبأ بها قبل المسيح ب ١٨٠٧ سنين اذ قال « لا يزول صولجان من يهوذا ومشترع من صلبه حتى يأتي شيلون » [تك ٤٩ : ١٠] اي سوف ينحصر الملك في سبط يهوذا ولا يزول منه حتى يأتي [شيلون] اي صانع السلام وهو المسيح مخلص العالمين · وفي الحقيقة ان هيرودس الكبير الذي كان ملكاً على اليهودية حين ميلاد المسيح كان رجلاً اجنبياً مولوداً من اب عسقلاني وام ادومية وقـد حاز التملك على شعب اليهود من لدن قياصرة رومية وكان كرسي ملكه في مدينة اورشليم

فحـدث في اليوم الاول الذي ولد فيه يسوع المسيح في بيت لحم اليهودية قد وافى مجوس [اي رجال حكماء لهم خبرة خصوصية بمعرفة

حركات الاجرام السماوية وبعضهم يظنهم ملوكاً حضروا من المشرق اي من بلاد فارس او ما بين النهرين او من مكان اخر في جهة الشرق من فلسطين] الى مدينة اورشليم يطلبون ملك اليهود المولود قائلين انه قبل ذلك بمدة ظهر لهم في المشرق وطنهم نجم غريب يدل على ولادة ملك عظيم لليهود ولهذا حضروا الى عاصمة اليهودية اورشليم ليروه ويسجدوا له . فلما سمع هيرودس بكلام المجوس اضطرب هو وكل اورشليم معه فاستدعى حالاً كل روءساء الكهنة وكتبة الشعب واخذ يستخبرهم عن المكان المزمع ان يولد فيه المسيح حسبما تنبي كتبهم . فاجابوه في بيت لحم اليهودية كما يقول النبي ميخا [٥ : ٢] ففكر حينئذ هيرودس ان الواسطة الوحيدة لحفظ عرشه الملوكي المسلم له من قبل الحكومة الرومانية هي ان يقتل الطفل المولود في بيت لحم اليهودية قبل ان يشيع خبره بين اليهود بواسطة المجوس سراً وبعد ان تحقق منهم زمان النجم الذي ظهر ارسلهم الى بيت لحم واوصاهم قائلا [اذهبوا وافحصوا عن الصبي ومتى وجدتموه فاخبروني لكي اذهب انا ايضاً واسجد له فذهب المجوس ولكنهم بينما هم ذاهبون في الطريق ظهر لهم النجم نفسه الذي كانوا رأوه في المشرق واخذ يتقدمهم حتى جاء ووقف فوق الموضع الذي كان فيه الصبي ففرح المجوس فرحاً عظيماً جداً وحالا دخلوا البيت فوجدوا الصبي مع مريم امه فخروا ساجدين له ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا من ذهب ولبان ومر

عملا بالعادة التي لا تزال معتبرة في المشرق حتى ايامنا الحاضرة وهي ان الاوطى مقاماً اذا زار الاعلى منه مقاماً قدم له الهدايا النفيسة بالنسبة لمقامه ومعنى انواع هدايا المجوس الثلاثة هو ان الذهب لكون يسوع ملكا واللبان لكونه الهاً والمر لكونه انساناً

وكيفما كانت الحال فان المجوس بعدما سجدوا للمولود العجيب وكانوا مستعدين للرجوع الى اورشليم ليخبروا هيرودس الملك بما رأوا واذا بملاك الرب ظهر لهم في الحلم واوصاهم ان لا يرجعوا الى هيرودس . فقاموا ورجعوا في طريق اخري الى بلادهم اما هيرودس فلما رأى ان المجوس قد سخروا به ولم يرجعوا ليخبروه عن الطفل المولود غضب جداً وارسل وقتل كل صبيان بيت لحم وجميع تخومها من ابن سنتين فما دون على حسب الزمان الذي تحققه من المجوس ظناً منه بان المولود ملك اليهود قتل لا محالة في جملة تلك الاطفال

على ان عناية الله قد سبقت فنجت الطفل يسوع من مكيده هيرودس المغرور وذلك انه حالا بعد انصراف المجوس من بيت لحم تراءى ملاك الرب ليوسف في الحلم وامره ان يأخذ الصبي وامه ويهرب حالا الى مصر وهكذا كان اتماماً لقول النبي هوشع [من مصر دعوت النبي] [هو ١١ : ١]

وقد ظل يوسف عائشاً في مصر مع الصبي وامه الى ان مات هيرودس

الملك وحينئذ رجعوا حسبما اوحي لهم في الحلم الي نواحي الجليل وسكنوا في بلدتهم السابقة ناصرة ليتم المقول بالانبياء انه يدعى ناصرياً (قض ١٣ : ٥)

ومن تسمية يسوع المسيح بالناصري قد أطلق على المسيحيين في الشرق اسم نصارى

واذا علمت الان ايها القاريء العزيز جميع ظروف ميلاد يسوع المسيح فتأمل ما اتم المقابلة بين خلقة الانسان الاول آدم وبين ميلاد المسيح آدم الجديد . ففي الخليقة اخذ الله ضلعاً من رجل وصنعها انساناً كاملاً وفي تجديد الخليقة اخذ الله جسداً من امرأة وصنعه انساناً كاملاً في الخليقة اقرض آدم حواء لحماً ودماً وفي تجديد الخليقة اقرضت مريم آدم الجديد لحماً ودماً . في الخليقة خرجت حواء من آدم بدون امرأة وفي تجديد الخليقة ولد المسيح من العذراء بدون رجل . ثم كما ان آدم بقي سالماً بعدما أخذت الضلع منه ولم يشعر بألم كذلك مريم ايضاً بقيت عذراء بعدما ولدت المسيح ابنها ولم تجرب وجعاً . ولكن هناك خدع الشيطان حواء فطرد آدم من فردوس النعيم واما هنا فبشر جبرائيل البتول مريم بميلاد المخلص فرجع آدم ونسله الى فردوس النعيم « فيا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه . ما ابعد احكامه عن الادراك وطرقه عن الاستقصاء » (رو ١١ : ٢٣)

سوانح

تربية الاولاد لا تكون بكثرة المواعظ ولا بالكتب الاخلاقية بل باعمال الوالدين الحسنة

بعض الناس يظلون آسفين على الفرصة الضائعة حتى يضيعون غيرها وعلى هذه الطريقة يخسرون الفرص كلها

متى كان الشعب منحطاً في اخلاقه فمن المستحيل ان تكون الحكومة صالحة

احفظ في جيبك الواحدة مرآة ترى فيها وجهك وفي الثانية كتاباً ترى فيه نفسك

المطالعة هي مدرسة من لا مدرسة له وسعيد جداً الذي يتردد اليها كل يوم

الذي يعتقد انه يغنى عن سماع نصائح غيره لا يمكنك ان تستفيد من نصيحته

اكرام الناس هو عملة ترجع اليك حالاً فلا تخف اذا اسرفت فيها

بعض الذين يتعلمون في المدارس يظنون ان المتعلم يجب ان يبقى بلا عمل فترى ادمغتهم معملاً للكسل والبطالة

كلا ايها المتعلم الاديب . ان العلم الذي تعقبه بطالة هو شر وبلاء على

العالم . والانسان الذي يتعلم يجب ان يشتغل اكثر من الجاهل لانه انما تعلم لكي يشتغل و يفيد

هل انت تعلمت . حسن جداً ولكن اياك من الكسل والبطالة لان الجاهل الذي يحمل المجرفة والفاس احسن للعالم من المتعلم الذي يدور في الاسواق بلا عمل

الذين لا يستخدمون الوقت بشيء ثمين يستخدمهم الوقت لشيء غير ثمين

الكذب اكبر قائد لانه يجر وراءه جيشاً كبيراً من النقائص والعيوب

الحياء في المرأة اثمن شيء على الاطلاق اذا خسرته لا يعود لديها شيء تفتخر به

العوائد المضرة هي اضعف اعداء الانسان واحقرها في باديء الامر ولكنها اشد فتكاً في النهاية

من اوصاف الكسل انه لا يعرف محلات العمل لانه يخافها فيندر ان تجده في غير المقاهي والمراسح والملاهي

لا توجد حال في الدنيا يمكنها ان تجعل الكذب جائزاً او مشروعاً حتى ولا ايام النفير العام

الساعة الذهبية ليست التي تحملها في جيبك بل التي تعمل فيها شيئاً مفيداً

لا تروي للناس كيف كنت فيما سبق فان هذا لا يهمهم بل قر لهم كيف انت الان

الدرهم هو الصديق الذي لا يمكنك ان تعرف قيمته الا متى احتجت اليه

الذي لا يصغي الى احاديث الناس يجب ان لا يصغي احد الى حاجته

لا تسأل احد لماذا لا يحبك فلان بل اسأل نفسك لانك اخبر بهذه القضية

الذي يريد ان يتقيد بافكار آبائه وتقاليدهم وعوائدهم مهما كانت هو يريد ان يرجع العالم ٥٠ سنة الى الوراء

من غرائب النفوس الكبيرة ان الزمان كلما ضغط عليها تصير اكبر من الاول وتزيد عظمتها

اتعس رجل في العالم هو الذي لا يرى بين الناس تعيسا غيره

